Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بإصبعه خاتم سليمان وإذا هو يلفى نفسه متربعاً على بساط الريح ، يسبح فى أجواز الفضاء ، شرقاً وغرباً ، دون أن يعوقه فى منطلقه زمان أو مكان .

فلا غرو إذن وقد أصبح صاحبنا رجلا متكامل البناء ، صلب العود ، أن يتهافت على مصورات الجغرافية ومصنفات التاريخ قديمها وحديثها يجمعها إليه كى يروى ظمأه من مائها النمير ، غير مقتصد فى مال وجهد وسعى .

إنه يعيش فى الحياة فرداً لا رفيق له إلا تلك المجلدات التى تحتل من مغناه الرشيق حجرات ثلاثاً .

يستقبل صاحبنا ضحوة كل يوم ، غائصاً فى أحشاء المكتبات ، يتخير وينتقى ، ناسياً نفسه ، مشغولا بصفحات المجلدات كعاشق متيّم قد التحم والكتاب فى غزل صامت وديع .

وسرعان ما ذاع صيته بين أهل المكتبات فساروا يخطبون ودّه ويتنافسون فيه .

ويوماً اتفق لصاحبنا أن قصد حى الحسين فى جولة من جولات صيده اليومى ، فانخرط فى شارعه الممدود ، حيث تتزاحم على جانبه الشرقى المكتبات متراصة ، تبدى له كل منها حلاها وتسفر عن مفاتنها وتدعه مقسم النظر بينها فى حيرة وافتتان .